لبحثي، في نقله ثمانين ألف مادّة لغوية، لا تخرج عن حياة البدوي،أي انه ينقل إلى قارئه لغة العرب من منبعها الأساسي، ولا ينسى أن يذكر «اللهجات» العربية، وأقوال النحاة، مما يجعله متحفاً رائعاً، يحتفظ للباحث بالأشياء الكثيرة وكما هي..

٣ ــ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، وقد ألفّه أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المتوفى سنة ٧٧٠ هـ، وهو كلسان العرب، في ذكر المادة، ولغات العرب، وأقوال النحاة، ولكن باختصار غير مخل، ولكن للكتاب قيمة في بحثي لا تتوفر في لسان العرب، وهي تخصيصه، في آخر الجزء الثاني، فصلاً تحت عنوان «الاعضاء ثلاثة أقسام: الأول يذكّر ولا يؤنّث، والثاني يؤنّث ولا يذكّر، والثالث جواز الأمرين»، ثم شرح هذه الأقسام الثلاثة مورداً أقوال أئمة اللغة والنحو في بعض كلماتها، كقوله مثلاً: اللسان مذكّر، وربما أنّث على معنى الرسّالة أو القصيدة من الشعّر، وقال الفرّاء: لم أسمع اللسّان من العرب إلّا مذكّراً، وقال أبو عمرو بن العلاء: اللّسان: يذكّر ويؤنّث» (ص: ٢ / ٨٨٤)، وكقوله إنّ العين أنثى، ثم أورد بيتاً شعرياً أتّتْ فيه صفةُ العين مذكّرة، وأورد فيها أقوال أئمة اللغة والنحو، فقال في «العين مَكْحُوْل»: «فإنّما ذَكَّر مَكْحُوْلاً لأنّه بمعنى كَحِيْل، وكَحِيْل: فَعِيْل، وهي إذا كانت تابعة للموصوف لا يلحقها «علامة» التأنيث، وكذلك ما هو بمعناها، وقيل لأنّ العين لا «علامة» للتأنيث فيها فحملها على معنى